ثمن العدد ٥ قروش

انظر الكاريكاتور في الصفحة الاخيرة



الأحرار المصوّرة

اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

الاثنين ١٥ تشرين ثاني

السنة الاولى

العدد ٣٧

بين رئيس الدولة السورية والمندوب الممتاز

الداماد — مبسوط يا مسيو أليب ! قومت علينا القيامة، وانا كنت « واثق » منك ومعتقد ان الشعب « ميسر » ...

المسيو أليب — فخار بيكسر بعضه ... خليك « حكيم » يا داماد ، وكن لربك « شاكر » ... ولاتنس ان الرئاسة بتدوّخ



١ – مسكينة من لا تجد عريساً !...

.. وكنت احدثها عن النشيد الوطني وعن الفائز فيه، وعن روعة النشيد الوطني في النفوس واضرامه نار الحماسة فيها

وكانت تنظر اليّ بعينين كاد الدمع ينفر منهما، فقلت: ما هذا؟..

قالت: ولماذا وضعتم النشيد الوطني؟... أليس لتستحثوا الهمم وتمشوا بابناء البلاد الى الحرب؟...

قلت: بلى، هذا احد مراميه

قالت: ما اتعس حظنا نحن البنات!...

وبكت، وتساقط الدمع من عينيها الجميلتين، فقلت وأين التعاسة في النشيد الوطني؟

قالت: اما كفتنا الحرب فقتلت منكم انتم الشبان عشرات الملايين حتى تخلقوا في كل يوم لنا من مثيرات الحرب والقتال؟... ومن اين تجد الواحدة منا نحن البنات عريساً لها اذا دامت الحروب؟..

واخذت اظهر لها منافع النشيد الوطني فلم تقتنع، بل أصرت على رأيها في وجوب حذف هذا النشيد من سجلات البلاد، قلت: واذا كلفوك انت ان تنظمي نشيداً فماذا تفعلين؟...

قالت: لي في الموضوع رأي مبتكر

قلت: وما هو؟

فقامت الى البيانو واخذت تضرب عليه لحن «عالروزانا» وتنشد باعلى صوتها وهي تبتسم:

الى الزواج الى الزواج — هيوا بني الوطن

فما رأي وزارة المعارف بهذا النشيد الوطني الصادر من قلب محروق؟؟

٢ – في عصبة السكوت

اميركا سوق الابتكار. فكل جديد فيها يروج، حتى ولو كان هذا الجديد احدى الغرائب

وقد تألفت فيها اخيراً عصبة اطلقت على نفسها لقب «عصبة السكوت» ولا تقبل هذه العصبة بين اعضائها الا من اشتهر امره بالصمت وقلة الكلام

وتقول الصحف الاميركية في النية ان تدعو هذه العصبة رئيس الولايات المتحدة المستر كوليدج ليكون رئيسها الفخري

ومن المعروف عن الرئيس كوليدج انه استدعى مرة في منتصف الليل صديقاً له عن بعد اربعين كيلو متراً ليحادثه في امر خطير

فلما وصل الصديق حياه رئيس الجمهورية وامره بالجلوس. ومضت نصف ساعة وساعة والرئيس ساكت. فتململ صديقه وقال: اذا كان الامر ذا شأن فلا بأس من ان يكلمني به حضرة الرئيس

فاجاب كوليدج بكل هدوء: لا ليس هناك مايستوجب الاهمية فاني استدعيتك لاقضي ساعة من الزمن واياك...

وفي هذه الساعة كلها فاه كوليدج بعشر كلمات...

وتنوي «عصبة السكوت» ان تجعل نفسها دولية فتشرك فيها من يشاء وربما ارسلت بعض الدعوات لسوريا ولبنان، وربما كانت دعوتها الاولى باسم اوغست باشا اديب، والثانية باسم الرئيس دباس – زميل الرئيس كوليدج والثالثة باسم المسيو بونسو

ولا ينقص العصبة الا ان تعين رئيسها العملي المسيو ده جوفنيل، ليكون فيها من يستطيع الترحيب بالزائرين على الاقل!...

٣ – قرنفله تبكي!....

سألوا احد الوزراء عندنا: كيف رأيت لذة المقعد الوزاري؟

قال: لعنة الله عليه لقد اتعبني، فليتني بقيت في منصبي الاول ارتاح على اربع خرزات من «ضهري»

وصاحبنا لافي العير ولا في النفير، بل هو كان في منصبه الاول انحس منه اليوم، «يمسك المصلحة من دنبها»

وحكاية معاليه كحكاية السيدة قرنفلة لما جاؤا بها الى القصر

وقرنفلة ابنة احد الفلاحين تعشقها ابن سيدها لجمالها الفتان فاخرجها من وراء البقر وتزوجها بالرغم من ذويه

وكانت قرنفلة غريبة عن بيأة القصر لدتعرف كيف تمشي حتى انها حسبت «الحوض» نبع ماء فحاولت ان تغسل قدميها فيه لولا لطف الخادمة ويقظتها...

وصباح ذات يوم ابصروا قرنفله تبكي!...

فجن زوجها جنونه وسألها ما الخبر؟...

فهل تدرون ماذا اجابت؟..

قالت – وهي تتمتم بحيرات – القصر انها تبكي الخبز والزيتون والبصل في بيت ابيها!...

افلا تشبه حالتها حالة ذلك الوزير؟..

يستحيل

يستحيل ان يعود اوغست باشا من سفرته المستعجلة وفي حقيبته تصفية مسألة الديون العمومية

ويستحيل ان تسمع تصريحاً للعميد الا بعد عودته من باريس.

ويستحيل ان يطول عمر الحكومة السورية ما زال الخلاف ضارباً اطنابه في جوانبها

ويستحيل ان تسمع باسم الفرقة الائتلافية البرلمانية الا في اول تشرين الاول القادم... سنة ١٩٢٧

ويستحيل انتشار الطاعون البقري في البقاع طالما لم يبق هنالك بقر ولا ماشية

ويستحيل ان يسمع البشير باسم كافر بالماسونية او مطرود منها منها الا ويتخذ ذلك معولا لتقويض اركان دعائم الماسونية وهدم أسسها (على زعمه)

ويستحيل ان تصدر لاسيري الا وفيها فكرة جديدة للخواجه شيفاليه تدل على نبوغه...

ويستحيل ان يعمر الخواجه المذكور طويلاً لفرط ذكائه المفرط..



في الحكومة السورية ...

اما وقد انقسم اصحاب البيت على انفسهم ، فهل يمكن ان يبقى البيت عامراً ؟ وزير لا يخاطب زميله . واذا اصدر الداماد امراً أبى وزير الداخلية تنفيذه . واذ اراد وزير المعارف ان يترأس لجنة المنكوبين فوجئ بمفتش أوفده وزير الداخلية يفتش على حسابات اللجنة وصندوقها

فهل تعيش حكومة يتطاحن اعضاؤها على هذا المثال المخجل ؟ وهل تثبت هذه الحكومة التي تدعي انها ركبت كراسيها لكي تنهي الثورة ، وتحقق الاماني الوطنية ؟

ان جهود افرادها منصرفة الى النكايات والمعاكسات . ومتى ؟ في وقت تئن فيه البلاد من هول نكبتها ، وتكاد المجاعة تفتك فيها فتكاً ذريعاً . فالى متى يظل الوزراء في مناصبهم ، والى متى يظل رئيس الدولة في مسند الرئاسة وهو لايستطيع شيئاً في اصلاح حكومته ؟

اما ان يعمد الى ازالة هذه الحالة ، واما ان يزيل اسبابها . وان كان لايستطيع الى ذلك سبيلا ، فما معنى وجود دولة ووزارة ورئاسة ؟ ألكي تشتغل وبالنكايات ، وقبض المرتبات ؟

وفلاح الغوطة ...

والانكى ان الوزراء يتنازعون النفوذ ، والحكومة مختلفة مع رئيسها ، والرئيس قابع في منزله ، بينما الاعانة المخصصة لفلاح الغوطة لاتزال في الصناديق ، ولا يزال الفلاح في عوزه وبؤسه ينتظر المدد والمعونة ، ليحرث ارضه ويوجد طعامه وملبسه قبل ان يدهمه الشتاء .

فهل خصصت المفوضية هذه الاعانة لكي تبقى في الصندوق ولكي يتنازع الوزراء النفوذ فيها ؟ ام ارادت بها تفريج الضائقة التي نزلت بالفلاح ، قبل ان تنتشر المجاعة ويصبح من الصعب تلافي الخطب ؟

حرام ان يتطاحن الوزراء على النفوذ حول صندوق الاعانة ، بينما المنكوب ينتظر هذه الاعانة . فانهم انما يزيدون في مصائب الفلاح والامة مصائب وآلاماً جديدة

العميد يتكلم في حلب

استقبل العميد في حلب وفود الوطنيين ، فيما استقبل من الوفود وقد تحدثوا اليه بما يجول في صدورهم من الآمال ، وصارحوه بحقيقة مايشكون منه ، فاجابهم العميد على كلامهم جواب رجل متحفظ ، ولكنه موافق مبدئياً على أحقية الشكاوى التي صارحه بها مخاطبوه

انا لا ابحث هنا في اقوال الوطنيين ، فانهم قالوا ماتجيش به صدورهم ، وان ماقالوه تقوله الامة العاقلة الرشيدة ، وهي مابرحت تقوله في مختلف المواقف . ولكنني اتساءل لماذ خصّ العميد حلب الشهباء بتصريحاته ، بل لماذا خصها باستقبال وفود الوطنيين فيها ؟ ولماذا لم يستقبل احداً من الاهلين في بيروت ، ولا من الصحافيين ؟

فهل الجو هناك غير الجو عندنا ، ام ان الجنرال بيوت المشهور بحكمته ومحبة الوطنيين له مهد السبيل لوفود الوطنيين حتى بثت العميد شكاياتها ، أفلا يوجد في بيروت ، رجل مثل بيوت يفتح الابواب التي اوصدها العميد

الباشا يسافر الى باريس ...

مشكلتنا مع شركة الديون العمومية العثمانية ستطول . فلا نزال نذكر ان سعادة الباشا اديب قال في حديث قديم : « ان علاقتنا بهذه الشركة المباركة لاتنتهي قبل عام ٢٠١٠ » فنحن سننتظر حتى ذاك العام لاداء اقساط ديوان الشركة علينا

وتلك الديون كلها ظلم بظلم . فلا لبنان اكل فيها ولا سوريا شربت منها ، ان هي الا ارث تركيا لنا . وأرث تركيا لايكون بالطبع الا من هذا الطراز ! ..

وقضية الديون انتهت وعرف كل قطر من الاقطار التي تألفت منها الدولة العثمانية مايصيبه من تلك الديون ، ولم يبق هنالك سوى تقرير نوع العملة الواجب اداء الديون به

وتركيا ادعت انها لاتؤدي الديون الا بعملة الفرنك الورق ولا ريب في ان تركيا هي صاحبة الشأن الاول في هذه القضية فالطريق الذي تسلكه يسلكه جميع المديونين

فلننتظر اذن . وهل من الصواب ان يسرع اوغست باشا اديب ويوسف بك عطا الله الى باريس للمباحثة في نوع تلك العملة وتركيا لم تتقدم للبحث في هذا الامر الذي يهمها اكثر مما يهم كل دولة سواها ؟

ان الحكومتين اللبنانية والسورية او الذي دفعها - اخطأتا في ابعاد مندوبيهما الى باريس للبحث في قضية لسنا نحن اصحاب الشأن فيها ، فمن الواجب علينا ان ننتظر تركيا لتقول كلمتها ثم نمشي بعدها ، والبلاد تستنكر كل قرار يتخذه المندوبان ويقيدانها به بخلاف ما تقرره تركيا ، فان نكن بلاداً مشمولة بالانتداب الفرنسي ، وان يكن معظم حملة اسهم الديون العثمانية من الرعايا الفرنسيين ، فذلك لا يفيد انه يجب علينا الرزوح تحت العبء الاكبر من ديون رست على عواتقنا ظلماً بظلم - المثل هذه الاثقال اوجدوا الانتداب ؟ ...

عملة رسمية غير موجودة

هل يجوز لبلاد ان تتعامل بنقد وهمي غير موجود ؟ ..

لا ، ولكن حكومة لبنان لاتحفل - على مايظهر - بالاصول ، فهي وضعت موازنتها على اساس نقد ذهبي لبناني ، والنقد الذهبي اللبناني احجية من الاحاجي لم تعرفها البلاد منذ عهد الجدود ولكن الحكومة اللبنانية عرفتها بل هي اخترعتها ، وقد اخترعوا قبلها « الحركة الدائمة » على ان هذا الاختراع ظل حبراً على ورق ، وهكذا سيكون حظ لبنان في نقده الذهبي

نصيبك في حياتك من حبيب — نصيبك من خيالك في منام

اراء المستشرقين في الاسلام

رد احد ادباء المسلمين على المقال الاول

توالت علينا الرسائل من مدن سوريا ولبنان وشرق الاردن ، وخاطبنا الكثيرون من الاصدقاء ، وكلهم يطلب الينا عدم متابعة نشر المقالات التي يعربها السيد احمد المغربي عن كتاب الدكتور تيزدل في مثل هذه الظروف . ومما قاله لنا صديق عالم في كتاب ارسله من دمشق : « اتركوا هذه المباحث للمجلات الدينية لا للاحرار اللاطائفية » فنحن ننزل عند رغبة الاصدقاء ، ونقفل هذا الباب بمقال ارسله الينا الاستاذ صاحب الامضاء وهو :

ابعث الى «الاحرار المصورة» بردي هذا على تلك الآراء التي نشرت منها في العدد ٣٥ الفصل الاول من كتاب الدكتور كلار تيزدل حتى اذا اتمت نشر بقية الفصول الستة التي وعدت بنشرها تباعاً ورأينا فيها مباحث بغير تلك النعرات الشاذة التي اعتاد المتعصبون ان يرفعوا عقيرتهم بترهاتها ليصموا آذان الانسانية عن استماع صوت الحقائق توصلا لغاياتهم المعلومة عدنا للرد عليها . وان كانت من تلك البضاعة المزجاة اعرضنا عنها اعراض من اذا مروا باللغو مروا كراما ومن لايساومون بشيء لايقام له وزن حيث لاتروج في اسواق طلاب الحقائق سلعته البائرة . . .

المستشرقون من الغربيين منهم العالم المنصف الذي تترم الحقيقة بوجدان نزيه فتسمو بعالم الفضل مكانته ومنهم المتعصب الذي يحارب الحقائق ولا يندى جبينه من المكابرة والافتراء على الحق الصراح فحسبه تضليل الناس عن طرق الهدى ومنهم الملحد ومن اضله الله على علم فخسر الدنيا والاخرة ومنهم من اقعده شظف العيش وخمول الذكر فقام يتوكأ على عكاز التبشير بما قد لايعتقد ليأكل خبزه من باب الانتقاد على الاديان سيما على الدين الاسلامي المبين الذي يزداد الذين آمنوا به ايماناً كلما ازداد محاربوه تعرضاً على حصونه المنيعة التى لا تزعزعها عواصف الدعايات الكاذبة ولا تؤثر عليه افتراءات الذين ينكرون فضائله كما ينكر المارقون وجود مبدع الكائنات سبحانه

وبعد فأن كان مترجم تلك الاراء المسلم لايتحمل مع الجريدة تبعة ماقد يورده فيها مؤلفوها من الآراء والاقوال غير الصحيحة فلماذا عني هو بترجمة مباحثها العقيمة واضاع اوقاته سدى ؟ اما كان الاولى باديب مسلم ان تنصرف همته لغير هذا البحث المفروغ منه حيث اشبعه علماء الاسلام الاعلام قديماً وحديثاً بالردود الممتعة على تلك الشبهات والاضاليل كلمة فكلمة وحرفا حرفا ؟

ولماذا لم يرجع الى تلك الردود المفعمة بالحجج القيمة المعقولة ويترجمها قياماً بفرض الكفاية ؟ اما كان هذا اولى به وهو لانشك بغيرته على الدين والقومية بدلا من اعانة الاغيار على مقاصدهم المعلومة التي لاتخفى مراميها على كل مسلم لايلامس يقينه شك ولا تسحر عقله نزعات اعداء الدين المبين الالداء

لقد استهل الدكتور كلار تيزدل الفصل الاول من كتابه بالكلام على مصادر القرآن « الكريم » كما شاء الهوى وماذا ننتظر من مثله غير مارأيناه من الافتراء والزور والبهتان فنحن نعرض عن نظرياته الفاسدة ونلتفت الى قوله :

ان حكمة القرآن ورأيه في الطبيعة الربانية واغلاطه التاريخية ونقائصه الكثيرة « كذا » لايجعل لدينا مجالا للريب بانه من تصنيف محمد . عند ماترتب السور تاريخياً وتقابل مع الحوادث التى وقعت اثناء حياته نر ان الايات لم تكن منزلة كما يدعي المسلمون بل قد صنفت من وقت الى اخر عند الضرورة . . .

اجل قلت ماذا ننتظر من امثال عدو الايمان غير مثل هذه السفسطات افتراء على الحقيقة والتاريخ ومن اي مصدر استقى المؤلف هذه المعلومات التي لم يقل بها اهل زمان محمد « عليه السلام » وجلهم حتى ومن ذوي قرابته اعدائه الالداء الحريصين على تكذيبه وهم الاشداء اهل الفصاحة الذين تحداهم وحرضهم القرآن المجيد على ان يأتوا بمثل اقصر سورة منه فعجزوا وكيف يوجد فيه اغلاطاً ونقائص كثيرة وقد قال تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا) فهل يريد الدكتور كلار بعد هذا ان نصدق مزاعمه ؟ على ان علماء الفرس وغيرهم من الامم لذلك العهد لم يهتدوا الى تلك النظرية وهذا عجيب مع انه لم يسعهم غير التسليم بحقائق جليلة الشأن اهابت بهم وهم العقلاء لاعتناق الاسلام فدخل الناس في دين الله افواجا

ترى هل علماء الاربعة عشر قرنا من علماء المسلمين وغيرهم وهم الوف مؤلفة تسري عليهم تلك الاغاليط وهم الذين اشبعوا العلوم الدينية والكونية بحثاً وتدقيقاً ويدركها دعاة التبشير في الزمن الاخير افحسب هؤلاء ان الدين الاسلامي المبين قصر من الكرتون ينهار بنفخة من افواههم الباردة التي يريدون ان يطفئوا بها نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره . . .

مهلاً ايها الضاربون في حديد بارد ان الاسلام جبل راسخ مطل على الاجيال الى قيام الساعة ولم تزل ولن تزال انوار الايمان به مشرقة بقلوب زهاء اربعمئة مليوناً تعلو شفاههم ابتسامة من تلكم السخافات والخزعبلات الممقوتة التي تزيدهم ايماناً مع ايمانهم وكل ميسر لما خلق له فيلزم نفسه فمعتقها او موبقها

اما بعد فاننا بعد ردنا هذا نترك المجال للرد على غلاة المستشرقين واحزابهم الى الفيلسوف الكبير خادم الحقيقة العلامة توماس كاريل بما اورده عن الاسلام بمؤلفه كتاب « الابطال » مكتفين من مباحثه التى استغرقت عشرات الصفحات بما نحن في صدده وانما اخترنا قول غير مسلم لانه ابلغ في الحجة وليعلم الناس ان للحق انصارا لايستحلون مناهضة الحقائق وبخس العظماء حقهم قال المؤلف :

لقد اصبح من اكبر العار على اي فرد متمدين من ابناء هذا العصر ان يصغى الى مايظن ان دين الاسلام كذب وان محمدا خداع مزور وآن لنا ان نحارب مايشاع من مثل هذه الاقوال السخيفة المخجلة

فان الرسالة التي اداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثنتي عشر قرناً لاكثر من مئتي مليون من الناس امثالنا خلقهم الله الذي خلقنا افكان احدكم يظن ان الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفائتة الحصر والاحصاء اكذوبة وخدعة ؟ اما انا « كارليل » فلا استطيع ان ارى هذا الرأي ابدا ولو ان الكذب والغش يروجان عند الخلق هذا الرواج ويصادف منهم مثل هذا التصديق والقبول فما الناس الا بله ومجانين وما الحياة الا سخف وعبث واضلولة كان الاولى بها ان لاتخلق

وهل رأيتم قط معشر الاخوان ان رجلا كاذباً يستطيع ان يوجد ديناً ! عجباً والله ان الرجل الكاذب لايقدر ان يبني بيتاً من الطوب الى ان قال :

« فوا اسفاه ماسوأ مثل هذا الزعم وما اضعف اهله واحقهم بالرثاء والرحمة وبعد فعلى من اراد ان يبلغ منزلة ما في علوم الكائنات ان لايصدق شيئاً البتة من اقوال اولئك السفهاء فانها نتائج جيل كفر وعصر جحود والحاد وهي دليل خبث القلوب وفساد الضمائر وموت الارواح في حياة الابدان ولعل العالم لم ير قط رأياً اكفر من هذا واالأم . كذب والله مايذيعه اولئك الكفار وان زخرفوه حتى خيلوه حقا وهو زور وباطل وان زينوه حتى اوهموه صدقاً ومحجة والله مصاب ان ينخدع الناس شعوباً وامماً بهذه الاضاليل وتسود الكذبة وتقود بهاتيك الاباطيل »

وبعد ان اتى المؤلف على صفات النبي الامي ابن القفار العظيم قال فلسنا نعد محمداً هذا قط رجلاً كاذباً متصنعاً يتذرع بالحيل والوسائل الى بغية او يطمح الى درجة ملك او سلطان وما الرسالة التي اداها الا حقاً صراحاً وما كلمته الا صوت صادق صادر من العالم المجهول كلا ما محمد بالكاذب ولا الملفق وانما هو قطعة من الحياة تفطر عنها قلب الطبيعة فاذا هي شهاب نور اضاء العالم اجمع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . وتلك حقيقة تدفع كل باطل وتدحض حجة القوم الكافرين الى ان قال :

ويزعم المتعصبون الملحدون ان محمداً لم يكن يريد بقيامه الا الشهرة ومفاخر الجاه والسلطان كلا وايم الله لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير العظيم النفس المملوء رحمة وخيراً وحناناً وبراً وحكمة ونهى افكان غير الطمع الدنيوى وطلب السلطة والجاه وكيف وتلك نفس صامتة كبيرة ورجل من الذين لا يمكنهم الا ان يكونوا مخلصين جادين بينما ترى آخرين يرضون بالاصطلاحات الكاذبة ويسيرون طلق الاعتبارات الباطلة اذ نرى ان محمداً لم يرض ان يلتفع بمألوف الاكاذيب ويتوشح بمنيع الاباطيل . لقد كان منفرداً بنفسه العظيمة وبحقائق الامور والكائنات لقد كان سر الوجود يسطع لعينيه فمثل هذا الاخلاص لا يخلو من معنى الهي مقدس فاذا تكلم فالآذان برغمها صاغية وكل القلوب داعية وكل كلام ما عدا ذلك هباء وكل قول جفاء

وبعد ما اورد المؤلف عقائد الاسلام وتعاليمه المعقولة السامية قال ان « جانتي » شاعر الالمان وهو اعظم عظمائهم قال ان كان ذلك هو الاسلام فكلنا مسلمون ثم قال :

وان ديناً آمن به اولئك العرب الوثنيون وامسكوه بقلوبهم النارية لجدير ان يكون حقاً وجدير ان يصدق به وان ما اودع هذا الدين من القواعد هو الشيء الوحيد الذي للانسان ان يؤمن به وهذا الشيء هو روح جميع الاديان

لقد جاء الاسلام على تلك الملل الكاذبة والنحل الباطلة فابتلعها لانه حقيقة ما كادت تظهر حتى احترقت فيها وثنيات العرب وجدليات « الآخرين » وكل ما لم يكن حق

اما القرآن فان فرط اعجاب المسلمين به وقولهم في اعجازه هو اكبر دليل على اختلاف الاذواق في الامم وان الترجمة تذهب باكثر جمال الصنعة وحسن الصياغة وبعد فلا عجب اذا كان الاوروبي يجد بقراءته اكبر عناء

اما العرب فيرونه على عكس ذلك لما بين آياته وبين اذواقهم من الملاءمة ولذلك رأوه من المعجزات واعطوه من التبجيل مالم يعطه أتقى الامم الاخرى لكتبهم المقدسة »

وما برح القرآن في كل زمان ومكان قاعدة التشريع والعمل والقانون المتبع في شؤون الحياة ومسائلها لانه لوحي المنزل من السماء هدىً للناس وسراجاً منيراً يضيء لهم سبل العيش ويهديهم صراطاً مستقيماً « فاسمع يا هذا »

لقد زعم « براذيه » وامثاله ان القرآن من الاخاديع لفقها محمد لتكون ذرائع لبلوغ مطامعه كلا فقد آن لنا ان نرفض جميع هذه الاقوال وانني لأمقت كل من يرمي محمداً بمثل هذه الاكاذيب وما كان ذو نظر صادق ليرى قط في القرآن مثل ذلك الرأي الباطل ايزعم الافاكون الجهلة ان محمداً مشعوذاً ومحتالا كلا ثم كلا ما كان قط قلب « الصادق الامين » قلب مشعوذ ومحتال فلقد كانت حياته مفعمة بالفضائل

ثم قال انا شديد الاعجاب بالنظر الذي ينفذ الى اسرار الوجود فهذا اعظم ما يلذني ويعجبني وهو ما اجده في القرآن — ولن يجد المرء سبيلاً الى العلم حتى يجده اولا في العبادة اذ لا علم الا لمن عبد والا فما العلم الا شقشقة كاذبة وبقلة ذابلة

واني لاحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع فما كان من شأنه قط التلاعب بالاقوال والقضايا المنطقية والعبث بالحقائق والتي اري خصلة المروءة والشرف في ذلك الرجل العظيم ابن القفار

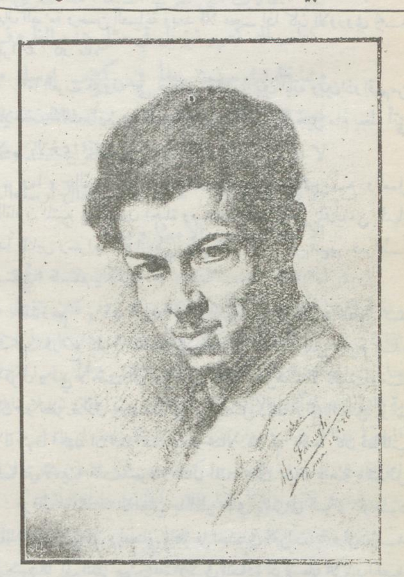
وعجيب والله امية محمد نعم انه لم يعرف من العالم ولا من علومه الا ما تيسر له ان يبصره بنفسه او يصل الى سمعه في ظلمات الصحراء العربية ولم يضره ولم يزر به انه لم يعرف علوم العالم لا قديمها ولاحديثها لانه كان بنفسه غنياً عنها ولم يقتبس محمد من نور اي انسان آخر ولم يغترف من مناهل غيره

وبعد ان ذكر فضائل الاسلام قال وعلى كل حال فهذا الدين فيه اشرف معاني الروحانية فاعرفوا له قدره ولا تبخسوه حقه فلقد مضى عليه مائتان والف عام وهو الدين القويم والصراط المستقيم لخمس العالم وما زال فوق ذلك ديناً يؤمن به اهله من حبات افئدتهم ولا اعتقد ان امة من الامم اعتصمت بدينها اعتصام المسلمين باسلامهم اذ يوقنون به كل اليقين ويواجهون به الدهر والابد

ولقد اخرج الله العرب بالاسلام من الظلمات الى النور وأحيا به

امة هامدة خاملة فارسل الله اليها نبياً بكلمة من لدنه فاذا الخمول قد استحال شهرة والغموض نباهة والضعة رفعة والضعف قوة والشرارة حريقاً وسم نوره الانحاء وعم ضوءه الارجاء وعقد شعاعه بالجنوب والشمال والشرق والمغرب وما هو الا قرن حتى اصبح لدولة العرب رجل في الهند واخرى في الاندلس فاشرقت دولة الاسلام حقباً ودهوراً بنور العلم والفضل والمروءة والبأس والنجدة ورونق الحق والهدى على نصف المعمورة وكذلك الايمان العظيم وهو مبعث الحياة ومنبع القوة

بيروت محمد عمر نجا



السيد مصطفى فروخ

هذا الرسم من صنع يده بالفحم وهو واقف امام المرآة

احد نوابغ الفنانين في بيروت ظهر ميله الى فن الرسم والتصوير منذ الصغر فسافر الى ايطاليا حيث دخل الجامعة الملكية للفنون الجميلة في روما فنال شهادتها من الدرجة الاولى ونال شهادات مدرسة الزخارف والاكاديمي دي فرانس في روما ايضاً. وقد عرض صوره في معرض الفنون الجميلة في عاصمة ايطاليا بعد ان وافقت هيأة المحكمين الفنية على عرضها فنالت اعجاب ارباب الفن وخصته جريدتا «بيكولو» «والمساجيرو» الايطاليتان بكل ثناء.

ونحن نفاخر بأن يحوز احد مواطنينا قصب السبق في مضمار الفنون الجميلة لان رقي الفن مقياس رقي الشعوب

اصطياد العرايس

— ان امك لم تكن مثل بنات اليوم تتصنع وتكثر من الهندام لاصطياد العريس

— البنت — نعم ولهذا أسألك اي عريس اصطادت !...

حوادث الاسبوع القادم

مقتبسة عما يقال في المصادر الرسمية وغير الرسمية

تحرش مدير المصرف الفرنساوي السوري، بالرغم من الامثولة التي تلقاها في الاسبوع الاسبق، بنفر من الشبيبة البيروتية في الميرامار. وكان بصحبة المدير اللطيف المهذب فحلان من فحول اهالي مرسيليا (وهما غير البطلين اللذين ذاق احدهما طعم لكمة ابناء هذه الارض المضيافة وتذوق من تراب الرستوران الفرنساوي في تلك الليلة المطوبة الذكر.. وكان السابق للنزال في هذه المرة الاخ ميشال زكور الذي لم يترك لاحد الفحلين من الوقت متسعاً ليخلع سترته ثم يبرز للدفاع عن مديره كما جرى في المرة الاخيرة بل انقض على الفحل انقضاض دامبسي على كاربانتيه وباسرع من رفة الجفن كان الفحل يستقبل الحضيض بوجهه وقد اصابته لكمة بين عينيه خيل له انه يرى النجوم عند الظهيرة. عندئذ وقف روميو ينظر الى خصمه نظر الظافر ولسان حاله يقول:

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل ولكننا نذيب الحديدا

وليعلم بنو قومنا اني وان كنت روميو السيدات فانا عطيل الرجال. فنحن نهنئ عطيلاً بشجاعته وبأسه لا يسعنا الا ان نأسف لتكرر مثل هذه الحوادث التي كان من واجب مقام النيابة العامة ان تتناولها بصلاحيتها كي لا تسوء عقباها

تقول الوطن ان الحكومة وطنت نيتها على اعدام العنزة

دهست السيارات نومرو ٩٩٩٩ و ١١ ١١ و ٢٢٢٢٢ ثلاث ارمنيات فسحقت عظامهن وفر السواقون وما برحت الشرطة تطارده

رفعت شركة الترامواي ثمن تذكرة الركوب نصف غرش

زادت شركة الكهرباء ثمن الكيلوات خمسة غروش ذهباً. وذلك تعويضاً للخسائر التي اصابتها من جراء صعود الفرنك السريع.

انشأ الخواجه شيفاليه في لاسيري خمس مقالات بحث فيها شكل الحكومة السورية بحثاً مستفيضاً دون ان يصرح بشيء. ولكنه وعد قراءه بكتابة خمس مقالات اخرى في الاسبوع القادم

بلغ عدد المصابين بالنزلة الوافدة عشرة آلاف

وبلغ عدد النازحين الى المهجر ٩٩٩٩ شخصاً ذكوراً واناث

نشر ١ . ص في البرق خمس نظرات في ابدال موازنة الجمهورية من الورق الى الذهب

تهتم البلدية بمكافأة الغلاء الفاضح. وقد باشرت تنفيذ القرار نمرو مليون القاضي بتحديد اسعار ضروريات المعيشة فبدأت بالفجل وهو في نظرها اهم المأكولات فحددت سعر الفجلة بغرش واحد.

— اتسعت شقة الخلاف على مسألة ورثة المرحوم يوسف ثابت ويخشى ان تؤدي الى ما لا تحمد عقباه بين الفريقين. وقد اشيع امس في احد المجتمعات ان السيدين اميل وجاك ثابت ارسلا او سيرسلان شهودهما الى السيد خليل البدوي.

— قبض على الثائر توفيق هولو حيدر

— لم يثبت خبر القبض على الثائر توفيق هولو حيدر

« خليل »

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

ولولا اني صب كئيب

اذا ارخى الظلام عليّ سترا   وغارت انجم الجوزاء غورا
ونام الناس الا عين صبٍ   بكت من غربها دمعاً وقطرا
اقلب في السماء الطرف علّي   أشاهد في سكون الليل بدرا
ففي بدر السماء لنا عزاءٌ   اذا رامت بدور الارض هجرا
ولكن اين بذر الليل اني   جهلت مقرّه ، والليل ادرى
فلا بدر يذكرني ببدري   ولا بدري يؤآنسني فصبرا

***

رقت ولامها في القلب شوق   وكيف ينام من تبكيه ذكرى؟
مليك الحسن قدأنحلت جسمي   وقد اضرمت في الاحشاء جمرا
فرفقاً يا مليك الحسن رفقاً   فقد اوحى ملاك الحب شعرا !
وقد حاولت إذلالي وقهري   وأبى والذي سوّاك قهرا
ولكنّي لأستاذي محبٌ   وقد علمتنى جلداً وصبرا
فلولا انني طرب لصوتٍ   نحيف منك ما قلدت طيرا
ولولا انني صبّ كئيبٌ   لذكر الما أمليت سطرا
ألم ترني أراعي النجم حتى   لسان الصبح يمحوهن قسرا ؟

حمص   الشاعر الصغير

***

في عيد الجمهورية التركية

من قصيدة للشاعر الفحل احمد محرم :

جددوا الافراح للشرق الحزين   وارفعوا الاعلام للمستشرقين
هزها الكبر على اعوادها   وهي ما انفكت تهز العالمين
صنعة البيض المواضى ما لها   من مثال بين ايدي الصانعين
نسجتها في اعاصير الوغى   من نفوس الفتية المستبسلين
ترسب الخيل بها في لجة   من دماء الشهداء الصالحين
ثم تطفو فوق طوفان اللظى   فهي للابطال فيه كالسفين
كبري يا مصر سبعاً وانظري   تلك اعلام الغزاة الظافرين
حكموا السيف فصانوا حقهم   حين ضاع الحق بين الحاكمين
رحمة العادين مما جربت   امم الشرق وعدل الغاصبين

***

دولة الترك عيدي ما مضى   من عهود لذة للذاكرين
ادفعي الشرق حثيثاً وارفعي   دولة السيف وملك الفاتحين
والبسي الاعياد بيضاً واصدعي   ظلمة اليأس عن المستيئسين
علمينا كيف نبني مجدنا   بعد ان غالته ايدي الهادمين
نحن قوم قد خذلنا حقنا   ونصرنا باطل المستعمرين
انكر الاحرار مكروه الاذى   ورضينا حطة المستضعفين
لا يرانا القوم فيما نابنا   من خطوب الدهر الا مذعنين
امةٌ لم يغن عنها ما ترى   من عذاب الله حيناً بعد حين

***

ان الشعوب كيانها حرية

من قصيدة لشوقي يرثي بها المرحوم احمد بك لطفي :

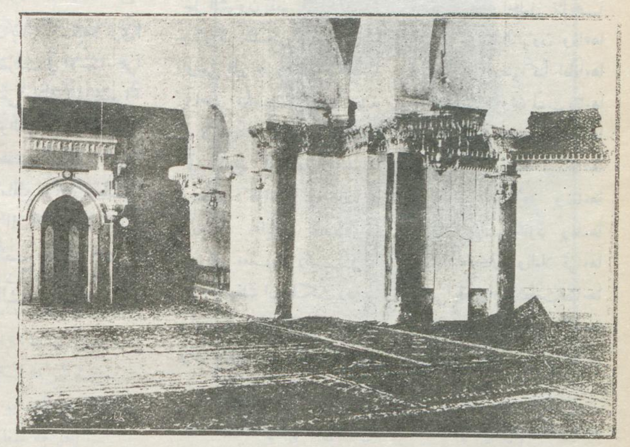
هو مأتم الاخلاق فاتلُ رثاءها   وتولّ اسرتها ووال عزاءها
لا تنهين الثاكلات عن البكا   فلعل في ذرف الدموع شفاءها
خل الشؤون تفض فرب قصيدة   لم تغن في الرزء الجليل غناءها
ولمثل نار الثكل وهي شديدة   خلق الرحيم لنا الشؤون وماءها
اوحى الى الحزن اللجوج شبوبها   والى الدموع سواكباً اطفاءها
يا احمد الخيرات ما انا بالغ   تلك الخلال وان لمست رثاءها
لم لا اقيمك للشباب منارة   وسبيل خير يسلكون سواءها
اني لارثي كل خل ماجد   واطيل ذكر خلاله وبكاءها
واحب ذكراه واكره ان ارى   بيد السلو دثورها وعفاءها
ولربما حليتها بقصائدي   وجعلت ابيات الخلود وعاءها
في كل مفقود رثيث رواية   تهدي المكارم والعلا قراءها
ودع صديقك ان ملكت وداعه   واقض الحقوق ان استطعت قضاءها
وادع الصداقة لاتمل بعهودها   بعد الصديق ولا تضع اشياءها
واذا وداد اخيك مات بموته   فاندب وفاء النفس وانع اخاءها

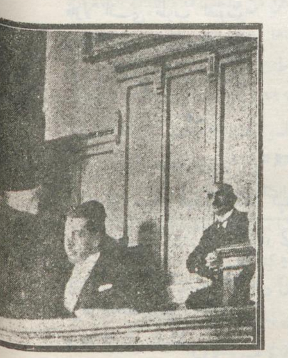
***

رفقا ابا عمر يا نفس صبية   قطعت عوادي اليتم منك رجاءها
نادتك فامتنع الجواب وطالما   لبيت من اقصى البلاد نداءها
نشأ اشد على فؤادك في الهوى   واعز من نفس لفظت ذماءها
مالوا على نعمى الحياة وطيبها   حتى ذهبت فصابروا ضراءها
كم لام فيهم لائم فدفعته   والنفس تتبع شحها وسخاءها
انظر وراءك هل تركت من الغنى   الا المروءة ذكرها وثناءها ؟
لك ذمة لم ينصر الحق امرؤٌ   الا تمنى برها ووفاءها
علمت مكانك حرفة انهضتها   وجررت فوق الفرقدين قباءها
انتم بنوها الاولون حذوتمو   في حلمهم وعفافهم آباءها
ملئت بكم خلقا وكانت لاترى   خلق الرجال ولا تحس إباءها
يا رب يوم للمحاماة احتمت   فيك الحقوق به فكنت وقاءها
ناصرت فيه من تلفت لم يجد   من حوله الدنيا ولا أجراءها
واخذت من عدل القضاء لفتية   ذاقوا السجون عذابها وبلاءها
نفس الكريم ترى العدالة حزبها   وترى الهضيمة والاذى اعداءها
واذا رأيت النفس بالحق اعتنت   فاعرف لها اقدامها وحياءها
واذا البلاد تذكرت خدامها   لم تنس موتاها ولا احياءها
ان الشعوب كيانها حرية   تحيي عليها او تموت فداءها


الهيئات الرسمية والجماهير امام النصب التذكاري ببيروت يوم عقد الهدنة

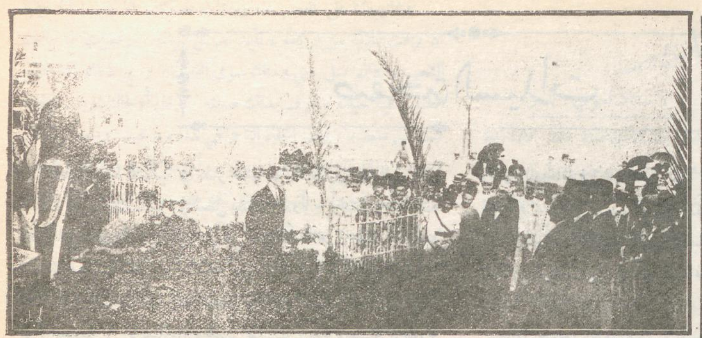

على قاعدة النصب التذكاري لقتلى جيش الشرق
المسيو لبيسيه وعن يمينه رئيس المجلس


صحن جامع الحلوية الشهير في حلب وهو من بدائع الفن الاسلامي
وقد زاره العميد اثناء زيارته الشهباء


مصطفى كمال يخطب في


جماعة من فتيات المدارس ينثرن الزهور على قاعدة النصب التذكاري
لجيش الشرق في حفلة عيد الهدنة


منظر حفلة الشاي التي أقامها سليمان افندي فوزي صاحب



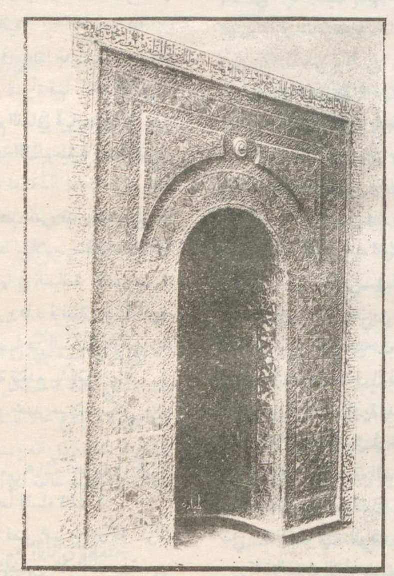
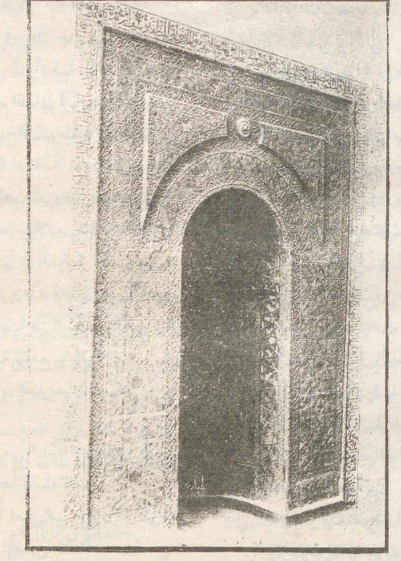
المسيو ده ريني يتلو خطابه على مدافن الجنود الفرنسويين ببيروت يوم تذكار الجدنة



...يوم عيد [illegible] ودو ريني ووراء
...قنصل مصر [illegible] جمهورية [illegible] الوزراء



الشيخ محمود الفخر
احد مشايخ العقل في جبل الدروز
وقد استسلم وقدم بيروت اخيراً لاجراء
جراحية

محراب جامع الحلوية في حلب وهو من نوادر صناعة النقش الاسلامي



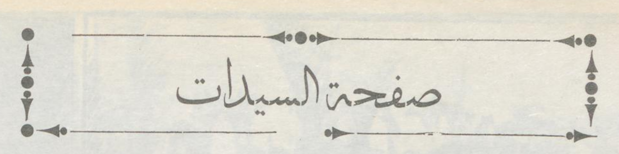
...لس الوطني الكبير



قرب قرية داما في الطريق بين اللاذقية وحلب



...كول في داره بمصر للامير امين ارشلان



تخطو النهضة النسائية في مصر خطوات واسعة الى الامام ، حتى لتكاد تماشي نهضة النساء في بعض بلدان اوروبا . وليست هذه النهضة قاصرة على بعض فروع الحياة بل هي تتناول مظاهر الحياة جميعاً . فللمرأة جمعياتها الخيرية والعلمية وأدبية والسياسية والرياضية ايضاً . ولها نواد ومجتمعات ولها ايضاً صحف ومجلات . وقد بلغ من نهضة المرأة المصرية ان الآنسة منيره ثابت اصدرت جريدة يوميـة فرنسوية تدعى « لسبوار » واصدرت سميتها العربية « الامـل » كل اسبوع وليس اصدار صحيفة فرنسوية يومية ، بادارة واسم آنسة مصريـة ، من الحوادث العادية في تاريخ النهضة النسائية

وقد برزت « السياسة الاسبوعية » في حلة جديـدة قشيبة ، وازدانت بتحسينات عديدة رأت ان تجعل للمرأة فيها المقام اللائق . فكلفت الآنسة مي ان تتولى تحرير القسم النسائي فيها . وهذه هي الكلمة التى اعلنت زميلتنا بها « السياسة الاسبوعية » انضمام « مي » الى قلم تحريرها قالت :

« مقام الآنسة الفاضلة « مي » في الادب معروف . واسلوبهـا الشعري الرقيق ، وتفكيرها السامي ، قد جعلا منها نابغة كاتبات الشرق . وقد حرصنا على ان يكون لقلمها في السياسة الاسبوعيـة جولاته لذلك رجوناها ان تعاوننا في تحريرها ، فتفضلت بقبول تحرير القسم النسوي الاجتماعي . وانا نشكر لهـا عن السياسة الاسبوعية وعن قرائها هذه المعاونة ونترك لها الكلمة تتقدم بها للقراء . »

محمد حسين هيكل

***

وهذه هي الكلمة التى اعلنت بها « مي » اشتراكها في تحرير « السياسة الاسبوعية » وافرادها قسماً خاصاً للنساء قالت :

« لرجال مصر خصوصاً والشرق عموماً فضل عميم على حركة المرأة في هذه الديار . لم تلق نساء اوربا في بدء نهضتهن الا المقاومـة من جانب الرجال . اما نحن فعلى نقيض ذلك ، نسجل كل يوم للرجـال يداً عندنا جديدة . فهم الذين نبهونا بصيحاتهم واستحثونا بتشجيعاتهم وثقفونا بملاحظاتهم واستدراكاتهم وما فتئوا يمدوننا بالمعونة في كرم واخلاص . فجل ما أتمنى ان تبدي المرأة في اعمالها واقوالها ما يعرب عن تقديرها لهذه المساعدة النفيسة ، ويبقيها اهلا لهذا العطف الجميل .

ومن مظاهر هذا العطف افراد « السياسة الاسبوعية » قسماً خاصاً للمرأة بين صفحاتها الجليلة وتفضلها بدعوتي الى تسلم هذا القسم اعالج فيه ما يدخل في بابه من الموضوعات . واني لألبي الدعـوة مغتبطة بالانضمام الى هذه الجماعة الفتية العاملة بعلم ولوذعية على انهاض الامـة ، مغتبطة بالتعاون مع الناشئة المفكرة المجاهدة التي ما زلت اتلقى من وحيها ومثلها انفع الدروس .

وحق عليَّ ان اؤدي تحية الاعجاب والاحترام الى رجال الفضل والعلم والصحافة قبل ان اخطو عتبة الهيكل الذي فيه حرقوا افكارهم بخوراً واذابوا من حبات قلوبهم غيرة على التجدد والتقدم .

ويسرني ان القي بكلمات المحبة والاخاء الى السيدات النبيلات المجاهدات منذ اعوام في عالم الصحافة والعمل لتأييد كلمة المرأة وتعزيز شأنها

اما الجمهور الذي نعمت في بحبوحة عطفه كلما نشرت مقـالا او اصدرت كتاباً ، فحسبي ان احييه اليوم قائلة :

اني منك ومثلك . فها هي ذي افكاري ! هاهي ذي عواطفي ! »

« مي »

***

واستطردت « مي » من هذه المقدمة الى كتابة مقـال بعنوان « الكلمة الاولى » هذا مطلعه :

انحلى القرن الثامن عشر عن الثورة الفرنساوية بما جندلت من قتيل ، ودكت من سجن ، وصرعت من نظام . وبزغ القرن التالي فكان مدرسـة حوت من دروس اليقظة والحرية وعزة النفس ونبل المطلب ما لم تكن تتخيله تلك القطعان الجاثمة عند موطىء النعـال الزاعمة الشرف كل الشرف في تمريغ الجباه في الثرى

وبينا يحتبك الطرفان من ذينك القرنين ارتفعت اصوات ثلاثة كانت اشد خطراً من صيحات الهدم ونبرات العتو ، لانها عالجت جانباً من صميم ما دعوه « حقوق الانسان » : فالصوت الاول صوت ماري ولستنكرافت الانكليزية يدعـو الى تحرير المرأة التحرير السياسي واعلان المساواة لها بالرجل في جميع الحقوق والواجبات ، وذلك في كتابها « الدفاع عن حقوق النساء » الصادر سنة ١٧٩٢ . فشاع من صوتها الصدى الاول في قصائد صهرهـا الشاعر الانكليزي الشهير « شلي » ، لا سيما في منظومته الرائعة « ثورة الاسلام » .

وكان الصوت الثاني صوت كوندورسيه الذي شرب السم سنة ١٧٩٤ تخلصاً من ميتة المقصلة في عهد « الارهاب » . كان كوندرسيه فيلسوفاً وعالما رياضيا وكاتبا اديباً كما كان من اقطاب سياسة الانقلاب ومن كبار رجال الثورة على انه لم يكن ثائرا بالمعنى المألوف يومئذ وهو كراهة النظام الملكي والارستقراطي والهوس لقلبه وابادته . بل كانت ثورته ناجمة عن عقيدة فلسفية ترى في بـني الانسان قابلية التحسن والتقدم ، فكل قيد يوقف السير ويلجم الحرية قيد جائر أثيم

والصوت الثالث هو الذي لبثت ترسله من الولايات المتحدة طيلة الربع الاخير من القرن الثامن عشر تلك الجماعة الشجاعة النبيلة الداعية الى تحرير العبيد في جميع انحاء العالم .

وتكامل النصف الاول من القرن التاسع عشر عـلى مذهب اوغست كونت في « الفلسفة الوضعية » التي كانت من اجل واعظم الاثار في عصر تفتقت عنده بذور العجائب في العلم والصناعة والاختراع

لغز قديم

لاستاذ لغوي كبير

وضع هذا اللغز منذ ثلاثين سنة احد الاساتذة المحققين العلماء في بيروت ونشره يومئـذ في زميلتنا « لسان الحال » وقد نقلناه للقراء راجين ان نجد من يحله ، لا من ينقل حله وهذا هو اللغز نثراً وشعراً

مااسم مهدت به لجواد يراعك مضمارا ، رجاء ان تكر على اهل الكتابة مغوارا ، انت مصدر به وانا حليفك ، ان ناجيتك فسماك رديني ، وان ناجيتني فسماي رديفك . وكلانا نتوارى عن عيون الخلق ليلا ونهارا ، لانا في اخدار الافكار اسارى ، ومما يجعلني شجياً ان اخانا لن يزل عنا قصيا ، ننشده بكرة وعشيا ، وهو لاينفك في الضمائر محفيا . يكون اونة مأسورا واخرى أسيرا ، فيرفعنا باسرنا الناس ولا نرى لرفعنا اثارا . اما انا فلا يقوى الناس على كسري وان اكن عليلا لكنهم يكسرونك فتصبح ضعيفا ذليلا ، اذا قلبوني بقيت كما كنت حيا ، وان نكسوك اصبحت ميتا لايساوي عنـدهم شيئا . غير انك تحمل وانت مرفوع الرأس احمالا ثقالا ، تعيد بالاضافة اليك تارة نساء وطوراً رجالا . لن نتستر ولم نوجب لنا الا استتارا ، واخونا متستر ابدا وقد بدا مرارا ، وذلك امر قد صير الناس حيارى .

وما بيتنا كبيوت البشر ولا هو من مدر او حجر
ولكن اركانه في فمي ودمعي على نصفها كالمطر
له شمعتان لدى راكع يصلي ولكن بغير فكر
وفيه اناء يرى ماوعاه بذا اللغز اهل النهى والبصر
وفيه دواء لاعظم داء يصيب الرواسم ذات الوبر
وفيه غني غـدا صفة بشعر ابي النجم في ماغبر
وفيـه اناء كبير تحنّ اليه سكارى الطلى والسكر
اذا قلبوه غدا ذا اريج يظنونه المسك حين زفر
وفيـه رقيق لسيده مطيع اذا مامضى او حضر
وفيه من الحلو مااشتهى بتقليبه لك منه البدر
وفيه من الادوات اداة لها في نواحي العراق اثر
يذل اخوها لسطوتها اذا اقبل ذاك رآها انكسر
يحن اليهـا ولا يستطيع اذا ماتحدته عنها السفر
وان زايلته فان لهـا شقيقا سواه رفيع الخطر
يخبر بعض الاعارب عنها وبعضهم ينكرون الخبر
وان عالجوا رأسها قتلت اخاها فاحيته اهل النظر
وبعضهم جمعوها به ولكنما الاجتماع ندر
ولكن بامرك تسطو عليها بنات وان ضعفهن اشتهر
ترى كل واحدة ان طلبت مغيبة عنهـا الا الاثر
لها وهي غائبـة قوة تنولها من اخيها الوطر
فذا الامر يكسر في ذرع كل خبير بامر القضا والقدر
فمن تجتني ثمرا كفه وقد بعدت عنه كل الشجر
لعمري ماذاك الا كمن في ثراه يحاول مس القمر

ومما يعجبنا على العجب ، ويورثنا اصطكاك الركب . ان بيتنا اذا محت ثلاثة من اركانه ، تأيد امـل بنيانه . وقضيت انا وانت النحب ، اذالم يبق مني ومنك سوى القلب . ومع ذلك اذا افرغ الطبيب فيه حيلته ، عرف بذلك صحته . واذا أولجالناشريف في قلبه لبث في منصبه . واذا اخفاه التاجر في دفتره ، خسر واحدا وتسعين بتجره ، واذا لفه الخياط في فروته ، رآها بلا قلب مساوية لاجرته . واذا دسلت فيه رأس النملة ، صار كله علة . واذا ضمته اليها اقران في حلبة الميدان ، أنفت الرهان ، وذكرت بلا فم علم المعاني والبيان وذلك امر يعيد العاقل سكران . فدونك لغزا لايفت حله من جرية الجلود . ولا يأنف غايته سوى العقل الشرود . فانظر بغير عين الفهد الى عين الشمس ، يبن لك هنالك قدره بغير لبس ، وعما قريب يوضح لك في « لسان الحال » باجلى بيان ، ماصارت اليه حالة الانسان في هذا الزمان والسلام

منشورات

بالصين . . .

عرضت في اسواق الصين آلة كاتبة يمكن بواسطتها كتابة خمسة آلاف من علامات الكتابة الصينية . ومخترعها صيني من اهالي شانغاي . وهو يدعي أنه بعد المران عليها مدة شهرين يستطيع الصيني المتعلم أن يكتب بها الفي كلمة صينية في الساعة

***

منه وفيه . . .

في مؤتمر عقده جهابذة العلوم أخيراً في وشنطن عرض نبات ينمو داخل كامة لها شكل « الطاقية » ومحكمة السد من جميع النواحي بما لا يدع مجالا للشك في أن هذا النبات لا يحتاج في نموه الى هواء متجدد بل أنه يستعمل نفس الماء والهواء الموجودين فيه مرة بعد اخرى بدون حاجة الى العناية به

***

يحتفظون بأثارهم

عقد في لندن قرض أهلي اسمه « القرض الادبي الملكي » لاصلاح صيانة السلاح الموجود في برجها . وقد ارتهن في سبيله اثنتـان من الفؤوس استخدمها الكولونيل « يارود » حينما حـاول يوم ٩ اذار ١٦٧١ سرقة جواهر التاج من برج لندن

نفع التدخين

اجرى أساتذة جامعة جون هوبكنس فى أمريكا تجربة تحت اشراف الدكتور داناوب العالم الامريكي الكبير للوصول الى معرفة تأثير التبغ في أجسام الذين يزاولون أعمالا مجهدة . ومن الغريب أن هذه التجارب أسفرت عن أن الاشخاص الذين يدخنون هم اشد صبراً واقدر على العمل من غيرهم ثم دلت هذه التجارب على ان ضغط الدم الذي ينشأ عن التدخين ليس اشد من الضغط الذي يرجع الى المزاح والضحك .

اسرار الصحة السليمة

نظام الغذاء واثره في الانسان

يزداد الاهتمام كل يوم بعد الآخر حول الغذاء الذي يتناوله الانسان وما هو الأصلح والاطيب منه لصحته

والواقع ان كثيرا من الآلام والامراض التي تصادف الانسان في حياته يرجع جلها الى جهله بالحقائق الاولية لتركيب الجسم ووظائف اعضائه . ويعتقد كثير من الناس ان المركز والثروة هما عاملا النجاح في الحياة ، ولكنك لو سألت احد اولئك الناجحين الفائزين في الحياة لوجدته مستعدا كل الاستعداد للتنازل عن جزء كبير مما يملك اذا امكنه الحصول على صحة طيبة سليمة . ولا ريب ان اهم مايطمح اليه العاقل الحكيم هو الصحة والعافية .

وكم من جريمة ترتكب من اجل سقم الصحة . والرغبة في ان يحصل مرتكبها على بعض المال كيا يحصل على قسط من الطعام والراحة اللازمين لصحته .

ولقد اخذت جريدة الديلي ميل تنشر سلسلة مقالات عن سر الصحة السليمة الصحيحة للسير (اربثن لاين) الجراح الانجليزي الأشهر والاخصائي في الوسائل الغذائية ومؤسس الجمعية الصحية الانجليزية . وهذا ماقاله في اولى مقالاته : نسمع دائما باننا نأكل اكثر مما يجب واننا لاننتقي النوع الأمثل من الطعام .

ولقد كان من اثر اكتشاف (الفيتامين) في خلال العشرين سنة الاخيرة ان فتحت عدة طرق امام الناس وزاد شغفهم الى معرفة وجود أو عدم وجود مقدار كميات الفيتامين الموجود في كل نوع من انواع المواد الغذائية

ولا يصح ان يكون ذوق الفرد وحبه لنوع من الطعام وكرهه لآخر قائداً له نحو مايأكل وما لا يأكل . وانما يجب ان يكون انتخاب المرء لطعامه قائما على اساس بعض المعرفة والدراية ، وهذا مايبرر ضرورة العناية بنظرية الطعام والصحة .

ولقد أبعدت مواد الغذاء الصناعية والمحفوظة والمجففة الناس خلال الخمسين سنة الاخيرة عن المواد الطازجه والطبيعية التي هي اساس الصحة السليمة

فاذا اردنا ان تكون واجبات غذائنا صحية ومفيدة وجب ان تحوى عدة انواع من الطعام وهي الخبز والزبدة واللحم والخضراوات والفاكهة الطازجه والملح .

ولا يزال هناك ماستكشفه الايام عن الطعام وتأثيره في الصحة والنمو ، وهذا مايدرس الآن في بعض مستشفيات لندن . فقد بقي طلبة الطب طويلا لايتناولون دراسة خاصة عن الغذاء وآثاره في الانسان اكثر من بعض دروس بسيطة عادية من مدرسي المواد الاخرى فكان من نتائج ذلك اننا كثيرا مانرى بعض العامة يعرفون عن خواص الطعام اكثر مما يعرف بعض الاطباء الذين كثيرا مايصفون لمرضاهم بعض انواع الطعام دون ان يدرو لذلك سببا سوى العادة والمألوف في مثل تلك الظروف فلماذا يكون السمك الابيض المسلوق مع الصلصة البيضاء والأرز مع اللبن هو الغذائين الشائعين في المستشفيات العامة والخاصة ودور النقاهة ، هذه الأنواع من ضمن المواد الغذائية التي يقول الاخصائيون في الغذاء اننا لا يجب ان نأكلها

فالواقع ان الوقت قد حان لعمل تغيير .

واذا كان هناك في انكلترا مركزان كبيران لمراقبة غذاء الحيوانات واقواتها فأحر بان يكون للانسان مثل ذلك اذ ليس في مستشفيات انكلترا وجامعاتها من ذلك شيء .

وفي الولايات المتحدة عدة اقسام في كثير من الجامعات مخصصة لدراسة الغذاء والقوت الانساني مثل دراسة غذا الحيوانات

يريد المرء ان يعرف خاصية كل نوع من انواع الطعام ونتائجه وأثره في الجسم والصحة ولن يكون ذلك بغير ان توجد اقسام مخصصة لدراسة الطعام والمواد الغذائية جميعها وعمل التجارب والابحاث في كل نوع منها . ولا يمكن بحال ان يقوم اي جسم قوي صحيح على مواد ضعيفة رديئة من الغذاء .

فالنوع الصحيح من الطعام ينتج صحة سليمة ويقاوم العدوى من الامراض كما ان الانواع الرديئة منه تكون وسيلة الى عكس ذلك

وكثير من امراض المدنية ترجع الى الخطأ في انتخاب الغذاء ، فمن تلك الامراض سوء الهضم والامساك والزائدة الدودية والكساح ، وحتى الامراض المنتشرة كثيرا مثل السل والسرطان والبول السكري ترتبط كثيرا جدا بالخطأ الغذائي

ولن يهيء لنا الغذاء الموافق الملائم الدفء ويقوي فينا النشاط فقط بل يهيء كل شيء يحتاج اليه الجسم لنموه ولبقائه معافا ، والواقع ان الغذا المنتشر الاستهلاك هو الأكثر خطأ في الغالب . وليس معنى ذلك انه يحوي كثيرا من المواد المضرة . وبل لانه يحتاج الى تلك المواد الخاصة التي يحتاج اليها الجسم .

اما ونحن على ابواب الشتاء فان حاجتنا الى مادة (الفيتامين) لا بد ان تزداد وتعظم وان يتغير نظام غذائنا بتغير الفصول . فيجب ان نتأكد من اننا نأكل القدر الكافي من البيض واللبن وانواع الخضروات الصغيرة والفاكهة ، لاحتوائها على (الفيتامين)

ويجب ان نتأكد دائما ان صحتنا في الشتاء افضل منها في اي وقت آخر من السنة

وللبرتقال في الشتاء مزايا عظيمة حيث ينتشر بكثرة . وهو بجانب عظم فائدته لذيذ الطعم والفاكهة الطازجة تغذينا (بفيتامين ج) المقاوم لبعض الامراض الجلدية التي تأتي من قلة اكل الفاكهة

الأحرار المصورة

اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

اصحابها : سعيد صباغه ، جبران تويني ، خليل كسيب

المدير المسئول : جبران تويني

عنوان المخابرات : ادارة الاحرار المصورة

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

حكاية العدد

بعد التمثيل

عادت ناديا زيلينيا مع والدتها من مسرح التمثيل . فدخلت توا الى غرفتها وتعجلت خلعَ ملابسها وارخت شعرها وجلست ، مسرعة في جلبابها الابيض ، لتكتب رسالة باساوب تاتيانا = فتاة الرواية التى شاهدت تمثيلها = فكتبت : « اني احبك لكنك لا تحبني . كلا انك لا تحبني » اكملت عبارتها وابتسمت

كانت ناديا في السادسة عشرة من عمرها ، ولم يكن قد خفق قلبها للحب لكنها علمت ان الضابط كورني والتلميذ كرونزديف احباها . اما الان بعد مشاهدة التمثيل فقد شاءت ان تشك في حبها اذ ما اجمل ان تكون غير محبوبة وغير سعيدة !! هنالك شيء جميل مؤثر خيالي في ان يحب المرء بشدة بينما يكون من يحبه غير مبال . ان اونيجين = فتى الرواية = يثير اللذة لانه لا يحب البتة ، وان تاتيانا تثير الابتهاج لانها متيمة حبا . ولو تساويا في محبة كل منهما للآخر وكانا سعيدين لبدا عليهما شيء من الجمود والبلادة

ثم تابعت ناديا كتابتها مفتكرة في الضابط كورني : « لا تتمادى في ادعائك انك تحبني فاني لا استطيع ان اصدقك انت شديد النباهة ، مثقف ، رصين ، ذو نبوغ ، ولعل مستقبلا زاهرا ينتظرك . اما انا ففتاة مسكينة وانك تعلم حق العلم انني سأكون حملا ثقيلا على عاتقك . قد ظننت انك حظيت بخيالك السامي فيَّ لكن ذلك لم يكن صوابا . فلان بت تسائل نفسك بخيبة : « لماذا تعرفت الى هذه الفتاة ؟ وان رحمتك وحدها تمنعك من الاعتراف بهذا »

واشفقت ناديا على نفسها فبكت واستمرت في كتابتها : « لو لم يكن يصعب عليَّ ان اترك امي واخي لكنت ارتدي ثوب راهبة واسير الى حيث تقودني عيناي واذ ذاك تصبح حرا تحب من تشاء »

ولم تستطع ان تميز ما كتبت من خلال دموعها . فان اقواس قزح قصيرة ترامت على الطاولة وعلى حضيض الغرفة وسقفها فكانت ناديا كانها تنظر من خلال زجاجة مثلثة الجوانب . فاستحالت عليها الكتابة فاسندت ظهرها الى كرسيها وبدأت تفتكر في كورني

مافتن وابهج الرجال ! ذكرت ناديا الملامح الجميلة التي تبدو على ملامح كورني عند مايباحثه احد في الفن الموسيقي ويحاول ان يخفي عاطفته نحوه . ان العاطفة يجب ان تختفي في المجتمع الذي يكون فيه قلة المبالاة دلالة التهذيب الصحيح . وهو يسعى لاخفائها لكنه لاينجح فكل امرىء يعلم انه كلف بالموسيقي . وان البحث الطويل في الموسيقى وما ينطق به الذين يجهلون هذا الفن من الخطأ يجعله فى صلابة مستمرة . انه سريع الغضب ، وسريع الخوف ، وصموت اللسان ، وهو يلم بلباقة على البيانو ، ولو لم يكن ضابطا لكان موسيقيا شهيرا

جفت الدموع من عينيها وذكرت كيف ان كورني اطلعها على حبه للمرة الاولى فى حفلة غنائية ، وللمرة الثانية في الطابق السفلي من المنزل بجانب الغرفة التى على مقربة من الباب الخارجي ثم عادت الى الكتابة .

انا فرحة لانك اخيرا قد تعرفت الى التلميذ كروتزديف . انه شاب نبيه وبلا ريب ستحبه لقد صرف عندنا ليلة امس حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . وكنا جميعنا سعيدين لكني أسفت لانك لم تأت . وقد تحدث عن كثير من الامور .

والقت ناديا يديها على الطاولة وأحنت رأسها فغطى شعرها الرسالة ذكرت ان كروتزديف احبها ايضاً وان له مثل حق كورني في رسالتها ، بل لعل الافضل ان تكتب الى كروتزديش . وبغير سبب احست ان غبطة اخذت تدب في صدرها . وفي الحال نسيت كورني وكروتزديف وغدت افكارها شتيتة وغبطتها كبرت واتسعت فتمشت من صدرها الى ذراعيها ورجليها ، واهتز شعر رأسها كأن نسيما لطيفاً هب فوقه وحركه . وشرعت تقهقه فاختلج كتفاها وكذلك اختلجت الطاولة والمصباح . وتساقطت دموعها فبللت الرسالة . لم تقوى على منع نفسها عن الضحك . فبادرت الى تذكر شيء مجوني - كي تجد سبباً لضحكها - وصاحت « يالغرابة ذلك الكلب الصغير ! » واستغرقت في الضحك اذ قد ذكرت كيف ان كروتزديف كان يلاعب الكلب الصغير « مكسيم » على اثر تناول الشاي ، وكيف اخبر قصة بعد ذلك عن كلب نبيه كان يتعقب طيرا في الحديقة ثم هرب الكلب على اثر مجازة ابداها الطير ، واخذ بالنباح

ثم رأت ان لافضل لها ان تحب كروتزديف . فمزقت الرسالة واخذت تفكر في التلميذ ، في حبه لها ، في حبها له ، واخيرا اتسعت دائرة افكارها وافتكرت في كل شيء ، في امها ، في الشارع ، في القلم في البيانو . وكانت تفتكر وهي مملوءة فرحاً فوجدت كل شيء جميلا وبهيا . واوحت لها غبطتها ان في المستقبل امالا اشهى . فان الصيف سيأتي سريعاً فيذهبون مع والدتها الى « كوربكي » في الارياف . وهناك يأتي كورني ليصرف ايام عطلته فيمشيان معاً في الحديقة ويبذل لها حبه . ويأتي كروتزديف ايضاً فيلعبان معاً بعض الالعاب ويقص عليها قصصاً مجونية غريبة . فتاقت بكل جوارحها الى الحديقة ، الى الظلام ، الى السماء الصافية ، الى النجوم وعادت الى القهقهة . ثم استفاقت وعادت لنفسها اذ ان غصناً كان ينقر النافذة من الخارج

نهضت الى سريرها وجلست فيه . لم تعلم ماذا تفعل بغبطتها الشديدة التي قد غمرتها وملكت عليها حواسها ، فحدقت بالصليب المدلى فوق فراشها وهي تقول :

« رباه ، رباه ، رباه »

عن القصصي الروسي انطون شيخوف بتصرف قليل

نسيب بولس عازر

تحتوي قطعة من ارض بنسلفانيا يبلغ طولها ٢٠٠ ميلا ٤٠ الف بئر بترول .

تستعمل الفلنكات الحديدية في كثير من انحاء الهند بدلا من الفلنكات الخشبية التي تأكلها الحشرات

قارون هذا الزمان

رجل فرد في اوروبا يرتقي في بضع سنين من وهدة الخمول الى اعلى الذرى ويجمع من الاموال ما لايدركه الاحصاء. وهو يبالغ في التستر والناس عنه في غفلة حتى اذا انكشف امره طير البرق صيته في الآفاق فعلا في الناس قدره حتى غدا يزحم منكب الجوزاء.

الرجل هو البرت لوينشطاين وانفضاح سره جاء نتيجة رفض حكومة بلجيكا منحه بعض الامتيازات مقابل قرضه اياها خمسين مليون دولار لمدة سنتين دون ربا

وهذا المثري الكبير قد خلف موغ ستاينز في السيطرة على مصالح اوروبا واشبه السر باسيل زاهاروف الذي يشهر الحروب وينصب الملوك

فهو يدير اكثر من مئة شركة مساهمة في المانيا وبلجيكا وفرنسا ويملك عددا من المناجم في سيليزيا واسبانيا والمانيا وايطاليا وسواها من البلدان. وبواخره تمخر البحار بين جزائر الهند وموانئ اوروبا. وله في القسطنطينية ملعب انيق بالقرب من قصر يلدز وفي مصر بناء فخيم للاهتمام بزراعة القطن وبنود مملكته تخفق في اوروبا افريقيا واحراج الكونغو.

وله سبعة قصور في بياريتز ونزل خاص في كل من برلين وفينا وباريس وبرشلونه وروميه والقسطنطينية حيث جماهير الخدم تظل دوماً على حذر لاحتمال طيران سيدهم اليهم في اي دقيقة من النهار او الليل.

ألا صدق من سمى هذا العصر عصر ملوك المال ، فانك بينا ترى ملك بلجيكا يبيع قصوره في الارياف ويمتطي الدراجة اقتصادا في النفقات اذا بك تجد لوينشطاين وهو احد رعيته لايزال يبتاع القصور الفخام ويبني في مدائن اوروبا رهناً لاشارته القطارات الخاصة والمراكب البخارية والطيارات السريعة. ويستصحب في حاشيته في حله وترحاله مئة وخمسين من جهابذة النواميس والادلاء والمحامين ومديري الاشغال

بل أخلق بلوينشطاين ان يدعى ملك الملوك لان جميع ملوك المال في اوروبا يأتمرون بأمره ! وقد دعاهم مؤخرا الى مؤتمر في بياريتز فلبوا الدعوة متقاطرين من كل صوب . فوقف لخدمتهم اثنتا عشرة طيارة لتمكنهم متى شاؤوا من الاسراع الى عواصم اوروبا لقضاء بضع ساعات في متابعة مالايقبل التأجيل من اشغالهم الهامة واعتناء بصحته وصحة ضيوفه فقد هيأ للرياضة البدنية والتسلية الفكرية عددا كبيرا من اصائل الخيول العربية وجماعة من مهرة الملاكمين ولاعبي البليارد والتنس والكولف وسواها من الالعاب وقد استخدم في مطابخه ابرع الطهاة مستحضرا اياهم من اشهر مطاعم باريس ولندن.

والذين عرفوا هذا الغني العظيم يشهدون بان له يدا في جميع شؤون اوروبا . ولا ريب ان من جملة الاسباب التي آلت الى نجاحه الباهر ادمانه السعي وافراغه المجهود فهو لاينفك يفكر ويعمل من الصباح الباكر الى ان يئين اوان الرقاد وحوله المختزلون يلتقطون مايتدفق عليهم به تدفق السيل العرم

ومما يزيد في غرابة امره نزارة مايعرف عن منشئه . فيقال انه كان قبلا صيرفياً عاديا في عاصمة بلجيكا . فلما اشتعلت نيران الحرب العامة هرب فيمن هربوا الى انكلترا وشرع هنالك في توسيع نطاق اشغاله حتى بلغ من الغنى مابلغه

وكان قد سعى سعي ستاينز وزهاروف في التكتم والتستر فجهل الناس امره ردحاً من الزمن . ثم مالبث ان كشف عنه الستار فاستطار خبره استطارة البرق واتجهت اليه ابصار الانام عاجبة من غريب شأنه

وكان ستاينز يكره مواجهة مراسلي الجرائد فلم يقابل مدة حياته سوى ثلاثة منهم . واما زهاروف فلم يحظ بالمثول بين يديه سوى مراسل واحد .

وغاية مااستطاع ان يستدرجه الى التصريح به هو انه ولد في القسطنطينية من اب روسي وام يونانية .

ولا يسع احداً التكهن عما اذا كان البرت لوينشطان سيحذو حذوهما فيرسل على تاريخ حياته حجاب الكتمان او انه يفض ختم سره ويبوح بمكنونات صدره . ومن يعش يره

ابراهيم ددا

فكاهات

زواج ...

— كنت عازم على زواج العجوز الغنية ولكني علمت انها تنفق على ملابسها ٢٠٠٠ ليرة في السنة

— وماذا فعلت ؟

— تركتها وتزوجت خياطاتها !

***

برسم عمر ...

المجرم لمحاميه — ولكن ليس معي يا سيدي مبلغ خمسة آلاف ريال اجرة المحاماة

المحامي — لا بأس من ذلك . اذهب واضمن نفسك عند شركة ضمان الحياة على هذه القيمة وانا اقبضها بعد اعدامك

***

جواب سكران ...

الزوجة ما هذه الزجاجات الفارغة من اين اتت ؟

الزوج — لا اعلم يا عزيزتي فاني لم اشتر زجاجة فارغة في حياتي

سؤال كسلان ...

التلميذ للمعلم — هل يجوز يا سيدي ان يعاقب الانسان على شيء لم يفعله ؟

المعلم — ذلك لا يجوز بالطبع

التلميذ — اذن فاني اخبرك باني لم احفظ درسي

السنة المفسرة

الصبي — قل يا والدي لماذا ظهر السيد المسيح للنساء اولا عند قيامه من القبر

الاب — لكي ينتشر خبر قيامه بسرعة يا بني !

بين الطبيب والعليل



الشعب = دخيلك يامسيو بونسو . اين هو الدواء الذي تحمله لهذه المريضة ؟

المسيو بونسو = ان طقس بلادكم جميل وهواؤها عليل

الامراض المنقرضة

من عادة الصينيين ان لكل أسرة طبيباً يتقاضى اجراً سنوياً ما دام افراد الاسرة يتمتعون بالصحة التامة . فاذا مرض احدهم خسر الطبيب أجرته عن المدة التي يستمر فيها المرض . والغرض من هذا النظام هو حمل الطبيب على الاهتمام بصحة افراد العائلة ومنع الامراض من الانتشار . وهذا نظام حميد يجدر بجميع الناس ان يقتبسوه . ولا يخفى ان سعي الاطباء في هذا العصر هو موجه الى منع الامراض اكثر منه الى معالجتها . وقد كان من نتائج هذا السعي ان انقرضت امراض كثيرة كانت تنتاب البشرية فيما مضى من وقت الى آخر وفي مقدمتها البرص « والموت الاسود » اللذان كانا اكبر الآفات في الزمن الغابر والفضل في الانتصار عليهما وعلى غيرهما من الآفات يرجع الى الاطباء. وهذا هو السبب ان متوسط عمر الانسان قد زاد في خلال القرن الماضي اكثر من عشرين عاماً فضلا عن ان وفيات الاطفال قد نقصت من ١٥٥ الى ٧٥ في الالف

شيء عن اصحاب الملايين

كان المستر روكفلر الامريكي حتى عهد قريب أغنى أغنياء العالم الى ان لحق بة المستر فورد وفاقه في الثروة . ويقال ان ثالثهما اليوم هو المستر ملون وزير مالية اميركا . ولكل من هؤلاء ايراد يزيد على خمسة عشر مليون جنيه في العام . ويقال ان ايراد الاثنين الاولين يزيد على عشرين مليون جنيه في العام على ان في اميركا عدة اغنياء يزيد ايراد كل منهم على مليوني جنيه وفي مقدمتهم اسرة جولد وفاندرميت ومورغان وكارنجي